

SABAEK
سبائك للإجارة والاستثمار

تقرير شركة سبائك الشهري

٤٠ مليار دولار حجم إيرادات سوق تأجير السيارات العالمي

■ السوق ينشط في المنطقة ويتباطأ في العالم متأثراً بالأزمة المالية

١٩٩٦، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الفائدة في معظم الدول، مما انعكس على القدرة الشرائية للمستهلكين الراغبين بالاقتراف لشراء سيارة. فعادة تأتي الدفعات الشهرية لاستئجار سيارة أقل من أقساط شراء أخرى جديدة. وتتسع هذه الفجوة بين دفعة الإيجار وقسط التملك كلما ارتفعت معدلات أسعار الفائدة. لكن في عام ٢٠٠٠ اصطدمت هذه الصناعة بنكسة نسبية، بعد تقديرات مبالغ فيها أو غير صحيحة من قبل عمالقة التأجير لأسعار سياراتهم المستعملة. فوحده السوق الأميركي هبطت عوائد ١٠ مليارات دولار في هذا العام، وحسب وكالة التصنيف ستاندر أند بورز أصبحت شركات تأجير السيارات منذ حينها أكثر تحفظاً بتقييم وحداتها.

تشهد سوق تأجير المركبات إلا نمواً بمعدل سنوي ٢,٢٪. غير أن الطفرة، التي شهدتها الأسواق الناشئة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، لعبت دوراً بارزاً في ارتفاع حجم سوق التأجير هذا. وعلى عكس القرون الماضية بدأ قطاع تأجير السيارات منذ بداية الألفية الثالثة، مستفيداً من المكاتب خارج المطارات أكثر من الفروع داخلها. وتحتل هذه المكاتب الخارجية ٥٥,٧٪ من كعكة السوق اليوم، مما يدل على نمو هذا المفهوم لدى عامة الناس لا السياح وزوار البلدان المؤقتين فقط. تاريخياً، شهدت صناعة تأجير السيارات العالمية طفرة لا مثيل لها بين عامي ١٩٩٦

تداولت شركة سبائك للإجارة والاستثمار في تقريرها الشهري قطاع تأجير السيارات حول العالم. وتحدثت الشركة عن الطفرة التي شهدتها هذا السوق في الأعوام القليلة الماضية، وعن علاقته التفاعلية مع سوق مبيعات السيارات. كما يفضل التقرير كبار اللاعبين البارزين ويتناول تأثير الأزمة المالية على قطاع تأجير السيارات عالمياً، والذي تخطى حجم إيراداته ٤٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٧. ومن المتوقع أن ينمو هذا السوق العالمي حوالي ٥٪ سنوياً حتى ٢٠١٠ ليتخطى حجم إيراداته ٤٨ مليار دولار، بعد أن كان ٣٧,٦ ملياراً منذ ثلاثة أعوام. فبين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٥، لم

السعودية أكبر أسواق المنطقة دون منازع..
وسوق الإمارات الأسرع نمواً

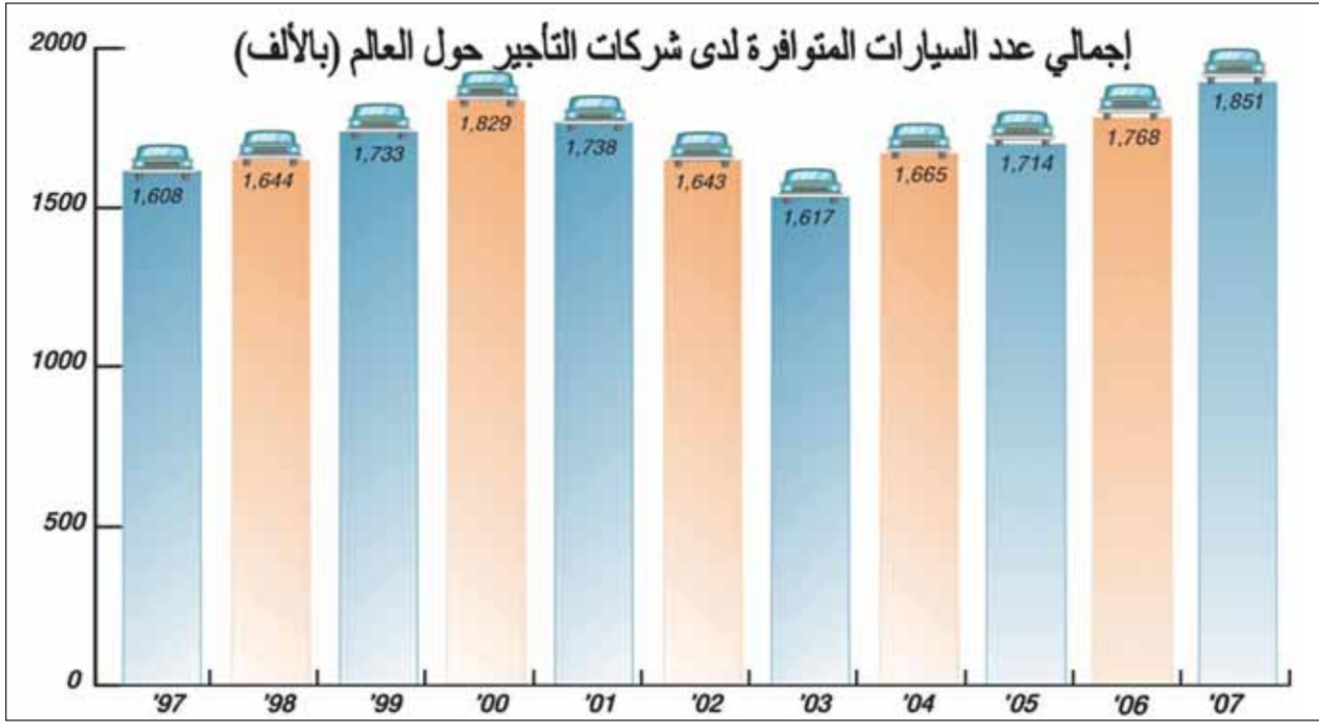
حركة الاستحواذات والاندماجات نشطت
في العامين الماضيين لتعزيز المواقع

تباطؤ نمو التأجير في الغرب بسبب
تراجع صناعة السيارات الأميركية

أميركا أكبر أسواق العالم
.. ومجموعات تسيطر على ٩٥٪ من السوق

الترتيب	الشركة	عدد الفروع والمكاتب
١	هيرتز	٧٢٠٠
٢	أنتربرايز	٦٩٠٠
٣	أفيس	٥٠٠٠
٤	سيكست	٣٥٠٠
٥	أوروب كار	٢٨٢٥
٦	ناشيونال كار	٢٠٠٠
٧	بدجت	١٩٠٠
٨	ثرفتي	١٠٢٨
٩	أدفانتج	٣٠٠
١٠	إيس	١٨١

المصدر: ويكيبيديا



٧٠٪ من أموال الشركات المحصلة من التأجير يذهب لشراء مركبات جديدة

وتعتبر فترة الأعياد أكثر الأوقات زحمة أمام شركات تأجير السيارات في الشرق الأوسط؛ فعلى سبيل المثال وصلت نسبة التشغيل خلال فترة عيد الفطر الأخيرة إلى ٩٥٪ من سيارات الشركات في لبنان.

وقد شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة أكبر معدلات نمو في المنطقة في استئجار السيارات، وكشفت شركة هيرتز العالمية أن المغتربين الذين يصلون إلى الإمارات بعقود عمل قصيرة، باتوا يقودون نمو سوق تأجير السيارات هناك، بالإضافة إلى العملاء من الشركات، ونما سوق التأجير في دبي وحدها ٢٠٪ في عام ٢٠٠٧ بفضل ارتفاع عدد المقيمين الجدد الذين يفضلون استئجار سيارة بدلاً من شراء واحدة. وتفيد هيرتز بأن ٥٥٪ من أعمالها في الإمارات تأتي عبر تأجير

٢- خلق طلب مستدام على السيارات الجديدة خصوصاً أن مدة التأجير تنتهي بعد عامين أو ثلاثة على أبعد تقدير.

٣- جني عوائد مرتفعة؛ فقطاع التأجير يدر أرباحاً مرتفعة مقارنة مع قطاع التصنيع.

النمو في المنطقة

إلى ذلك، تناول تقرير شركة سبائك وضع قطاع تأجير السيارات في أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويشير التقرير إلى ندرة إحصائية يمكن الرجوع لبياناتها في هذا الخصوص، حتى الإدارات الحكومية التي لها علاقة بهذه الصناعة لا توفر أي معلومات واقعية؛ كما أنه من الصعب تقدير الحجم الحقيقي لسوق تأجير السيارات في المنطقة، إذا علمنا أن الشركات المرخص لها بمزاولة هذا النشاط تفوق الألفي شركة، منها العالمي والشهيرة، ومنها المكتب الصغير.

وتفيد شركة بدجت العالمية بأن سوق تأجير السيارات في السعودية يعد الأكبر في المنطقة نظراً للطفرة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، وازدياد الطلب على التأجير؛ فهو سوق يعتمد بالأساس على الحركة الداخلية للمواطنين والمقيمين في المملكة، وذلك لاتساع المساحة الجغرافية، التي تستدعي السفر بين المناطق داخلياً، مما يخلق حاجة لدى المسافرين لاستئجار سيارات في جميع المطارات.

أما باقي الدول العربية فلا يتجاوز حجم سوق التأجير فيها مقارنة بالسوق السعودي نسبة ١٠٪ إلى ١٥٪ وفقاً للتقديرات شبه الرسمية.

سلبيات تتعرض لها شركات التأجير

تتعرض شركات تأجير السيارات للكثير من المخاطر، وأهم السلبيات في هذا القطاع عدم التزام بعض العملاء بسداد قيمة الإيجار وإعادة السيارة للشركة في موعدها، وبالتالي صعوبة وطول الإجراءات اللازمة لمتابعة العملاء في الحصول على حقوق الشركة لديهم، مما ينتج عنه بعض الديون التي قد تقيد في الدفاتر كديون معومة إذا استحال تحصيل المبالغ المستحقة للشركة، هذا إضافة إلى الاستعمال السيئ للسيارات من قبل بعض المستأجرين.

كما أن عدم توافر موافق كافية للسيارات في المطارات والمكاتب تسبب مشاكل كثيرة، خصوصاً في أسواق المنطقة، ومن الصعوبات التي تواجهها هذه الشركات أيضاً ارتفاع أسعار التأمين، إضافة إلى ارتفاع قيمة السيارات بشكل كبير خلال السنتين الأخيرتين.

وهي المحافظات التي يزداد إقبال السائحين عليها، ويمثل السياح العرب ٧٠٪ من هذا السوق خلال فصل الصيف، وقد شهدت مكاتب تأجير المركبات في مصر رواجاً كبيراً مع ازدهار السياحة العربية وعودة العاملين المصريين في الخارج إلى البلاد لقضاء إجازاتهم السنوية، ويستغل العاملون في هذا القطاع الموسم المذكور لرفع الأسعار بشكل كبير.

تأثير الأزمة

وبالعودة إلى سوق تأجير السيارات العالمي يبدو أن النمو المستمر بدأ يتباطأ في الأشهر القليلة الماضية؛ فقد أرخت الأزمة المالية العالمية بظلالها على هذا القطاع تماماً؛ كما فعلت صناعة السيارات نفسها، ففي الولايات المتحدة تراجعت مبيعات السيارات وسوق التصنيع على التوالي، ومن المتوقع أن يبلغ حجم بيع المركبات الجديدة حوالي ١,٠٨ ملايين وحدة نهاية العام الجاري، بانخفاض مليوني وحدة عن ٢,٠٧٧، حسب مجلة جي دبي باور المتخصصة بالسيارات، ويحذر الخبراء في المجلة من أن الوضع قد يسوء أكثر السنة المقبلة؛ فالأسواق غير الأميركية ليست بخير أيضاً، ومن المتوقع تراجع نمو مبيعات السيارات في كل من أسواق أوروبا والصين والهند سنة ٢٠٠٩.

الجدير ذكره أن علاقة سوقي بيع السيارات وتأجيرها متشابكة ومتراصة، لذا كان لا بد من تباطؤ نمو سوق تأجير السيارات متأثراً بتراجع مبيعات المركبات الجديدة، والعكس صحيح أيضاً، بمعنى أن تباطؤ التأجير يؤثر بدوره في تصنيع السيارات؛ فحوالي ٧٠٪ من الأموال المحصلة من قبل شركات التأجير يذهب لشراء مركبات جديدة، وحسب تقرير مصنعي السيارات لم يرتفع حجم مبيعات السيارات حول العالم أكثر من ٤٪ خلال النصف الأول من العام، وقد تصل نسبة النمو هذه إلى ٥٪ فقط في نهاية العام، بعد أن كانت النسبة من رقمين خلال الأعوام القليلة الماضية.

وفي السياق نفسه تؤكد مصنعي السيارات الذين يملكون أذرع تأجير خضائر كبيرة منذ بداية الأزمة، ففي حين شطبت شركة فورد مثلاً ٢,١ مليار دولار لإيجارات متعثرة، من المتوقع أن تتكبد جنرال موتورز خسائر بـ ١,٤ مليار دولار من أصل ٣,٣ مليار دولار حجم الأصول المؤجرة لديها.

لكن أين ذهب زبائن شركات التأجير العالمية؟ تقدر الدراسات الحديثة أن ٣٠٪ من المستهلكين قصدوا سوق السيارات المستعملة الرخيصة، و٢٠٪ سيستأجرون مركبات من مؤسسات صغيرة مختلفة، معتمدين على إيجار طويل المدى.

وفي ختام تقريرها، تشير سبائك إلى إمكان استمرار نمو قطاع تأجير السيارات في المنطقة، خصوصاً في دول الخليج، على المدى المتوسط والبعيد، في حين أن الأسواق العالمية ستبقى بانتظار ما سنؤول إليه الأزمة المالية غير المسبوقة منذ ١٩٢٩.

أكبر ١٠ شركات لتأجير السيارات في العالم

مليارات دولار سنوياً.

8 ثرفتي THRIFTY

تأسست عام ١٩٥٨ لتصبح شركة مساهمة عامة في عام ١٩٨٧، وبعد سنتين استحوذت عليها شركة كرايسلر، لتندمج بعدها عام ١٩٩٠ مع شركة دولار لتأجير السيارات، وتعتبر الشركة إحدى أشهر الماركات العالمية، وتضم أكثر من ١٠٢٨ مكتباً في ٦٨ دولة.

9 أدفانتج ADVANTAGE

شركة خاصة مقرها في سان أنطونيو في تكساس، وتقدم مجموعة واسعة من الخدمات من خلال ١٧٠ مكتباً في الولايات المتحدة و ١٣٠ فرعاً في ٣٣ دولة حول العالم.

10 إيس ACE

شركة ذو ملكية خاصة تأسست عام ١٩٦٦م في إنديانابوليس، وتدير إيس اليوم ١١ شركة تابعة و ١٧٠ فرعاً في ١٥ دولة حول العالم، ومن هذه الفروع مكاتب في ٧٠ مطاراً، وهي من أكبر شركات تأجير المركبات، لكنها تعتبر صغيرة مقارنة مع هيرتز، أفيس وبدجت.

بين أوروبا وأميركا والشرق الأوسط وأفريقيا والمحيط الهندي وآسيا الباسيفيك.

6 بدجت BUDGET

تأسست الشركة عام ١٩٥٨، واشتهرت في البداية كمؤجر للسيارات في المطارات في لوس أنجلوس، ثم تحولت بعدها إلى شركة مساهمة عام ١٩٨٧، ثم أشتريتها مجموعة سندنوت عام ٢٠٠٢ وتملك أيضاً علامة أفيس لتأجير المركبات، ومقر الشركة الرئيسي اليوم في شيكاغو، وتملك حوالي ١٩٠٠ فرع حول العالم يعمل فيها أكثر من ٢٦ ألف موظف.

7 ناشيونال كار NATIONAL CAR

تأسست عام ١٩٤٧ من قبل ٢٤ وكالة تأجير سيارات مستقلة، مقرها الرئيسي أوكلاهوما، وتمت لتدير اليوم أكثر من ٢٠٠٠ مكتب وفرع حول العالم، والشركة كانت مملوكة لمجموعة فانغارد لتأجير السيارات، التي تملك أيضاً شركة الأمو لتأجير المركبات، وفي أغسطس عام ٢٠٠٧م استحوذت شركة أنتربرايز على شركة فانغارد.

3 أفيس AVIS

تأسست في ديترويت ميتشيغان عام ١٩٤٦ لتضم اليوم أكثر من ٥٠٠٠ مكتب حول العالم وتبلغ قيمتها السوقية ١,٢٨ مليار دولار وعواندها قفزت إلى ٥,٩ مليارات دولار في ٢٠٠٧، وتملك أسطولاً من ٥٠٠ ألف سيارة ويعمل فيها ٣٠ ألف موظف حول العالم.

4 سيكست: SIXT

أكبر شركة تأجير للمركبات في أوروبا، وتملك أكثر من ٣٥٠ فرع ومكتب في ٨٠ دولة حول العالم، تأسست عام ١٩١٢ في مدينة ميونخ الألمانية.

5 أوروب كار: EUROPCAR

تملكتها شركة الاستثمار الفرنسية أورازيو بعد بيعها من قبل مجموعة فولكس فاغن في يونيو ٢٠٠٦، تأسست في فرنسا عام ١٩٤٩، وتدير اليوم أكثر من ٢٠٠ ألف سيارة في ٢٨٥ مكتب حول العالم، وتنتشر مكاتبها

أعدت شركة سبائك للإجارة والاستثمار لائحة بأكثر ١٠ شركات لتأجير المركبات في العالم، وفيما يلي بعض التفاصيل عن هذه الشركات العالمية الشهيرة:

1 هيرتز HERTZ

هي أكبر شركة تأجير سيارات في العالم، تدير أكثر من ٢٠٠٠ موقع في الولايات المتحدة وحوالي ٥٢٠٠ مكتب حول العالم. تأسست الشركة عام ١٩١٨م في شيكاغو، وتقلت ملكيتها كثيراً بين جنرال موتورز ويونايته إيرلاينز وفورد، ودرجت في سوق نيويورك المالي في ١٦ نوفمبر عام ٢٠٠٦ وتشتهر هيرتز أيضاً بذراعها لتأجير المركبات الثقيلة كالشاحنات.

2 أنتربرايز ENTERPRISE

شركة أميركية ومقرها سان لويس في ميسوري، تأسست عام ١٩٥٧، وتملك اليوم أكثر من ٦٩٠٠ مكتب حول العالم يعمل فيها ٧٠ ألف موظف، وتبلغ إيرادات شركة أنتربرايز حوالي ٩,٠٤